مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

مهارات الوعي بالذات كعوامل منبئة بالانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

Self-awareness skills as predictors of joint attention in children with Autism Spectrum Disorder

إعداد /

أ.م.د / سحر حسن إبراهيم

أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الإعاقة العقلية الصحة النفسية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

د / محمد سعيد عجوه

مدرس اضطراب التوحد كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف

ريهام صفوت كامل مهني

باحث ماجستير بقسم اضطراب التوحد

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى بحث العلاقة بين الانتباه المشترك والوعي بالذات بأبعادها المتمثلة في (الوعي بالذات الانفعالية- والوعي بالذات الجسمية- والوعي بالذات المكانية) لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك الكشف عن حجم إسهام الوعي بالذات بأبعادها الفرعية في التنبؤ بالانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل ذوي اضطراب طيف التوحد متوسط الشدة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٨) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥,٩٦) عامًا وانحراف معياري قدره (١,١٨)، وتم اختيار أفراد العينة من الأطفال الملتحقين بعدد من المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظتي المنيا وبنى سويف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت الأدوات التالية: مقياس جيليام الإصدار الثالث لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد (ترجمة وتقنين: عادل عبد الله محمد وعبير أبو المجد محمد، ٢٠٢٠)، ومقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: عبد الرحمن سليمان، جمال نافع، هناء شحاته، ٢٠١٥)، ومقياس الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: الباحثة). وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الانتباه المشترك والوعي بالذات بأبعاده الفرعية المتمثلة في (الوعي بالذات الانفعالية- والوعي بالذات الجسمية- والوعي بالذات المكانية) لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عند مستوي دلالة (٠,٠١)، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين بعد المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار الأشياء والوعي بالذات المكاني لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كما أظهرت النتائج أيضا أن الوعي بالذات الجسمية كان هو المتغير الوحيد المنبئ بالانتباه المشترك لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، الوعي بالذات، الانتباه المشترك.

Abstract

The current study aimed to investigate the relationship between joint attention skills and self-awareness represented by emotional self-awareness, physical self-awareness, and spatial self-awareness among children with autism spectrum disorder. As well as revealing the size of the contribution of self-awareness with its sub-dimensions in predicting joint attention in children with autism spectrum disorder Between (4-8) years, with an average age of (5.96) years, and a standard deviation of (1.18), and the sample members were selected from children enrolled in a number of centers specialized in training and rehabilitation of children with special needs in the governorates of Minya and Beni Suef, and the study used the descriptive and relational approach. The study used the following tools: the Gilliam scale, third edition, for diagnosing symptoms and severity of autism disorder (translated by Adel Abdullah Muhammad and Abeer Abu al-Majd Muhammad (2020), and the scale for assessing joint attention skills among children with autism spectrum disorder (prepared by: Abd al-Rahman Suleiman Jamal Nafeh, Hana Shehata). (2015), and a measure of self-awareness among children with autism spectrum disorder (prepared by the researcher). The results of the study revealed: there is a statistically significant positive correlation between joint attention skills and self-awareness in its sub-dimensions (emotional self-awareness, physical self-awareness, and spatial self-awareness) among children with autism spectrum disorder at the level of significance (0.01). There is no relationship between the initiative and response dimension of the skill of presenting and bringing things and spatial self-awareness among children with autism spectrum disorder. The results also showed that bodily self-awareness was the only predictor of joint attention. I have children with autism spectrum disorder.

Keywords: autism spectrum disorder, self-awareness, joint attention.

مقدمة البحث:

يشكل اضطراب طيف التوحد أحد أصعب الاضطرابات النمائية الشاملة التي تصيب الأطفال، وتمثل نسبة لا يستهان بها، ونجد اهتماماً متزايداً بها في الدول المتقدمة، وفي البلاد العربية قد ازداد الاهتمام بهذه الفئة نسبياً خلال السنوات العشرة الأخيرة، ويعود الفضل في اكتشاف اضطراب طيف التوحد الطبيب النفسي ليو كانر Leo Kenner الذي قدم وصفاً لسلوك أطفال طيف التوحد، وأطلق عليهم اسم التوحد الطفولي، وذلك من خلال دراسته التي أجراها على أحد عشر طفلاً وتم نشرها في عام١٩٤٣.

ونظراً لأن اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي يتميز بصعوبات متعددة متباينة من طفل لآخر ومنها صعوبات في تفسير المواقف العاطفية للأشخاص من حولهم وكذلك تفسير مشاعرهم، وصعوبات في فهم تعابير الوجه والإيماءات ونغمات الصوت المختلفة، كما انهم لا يركزون انتباههم على وجه الآخرين؛ وبالتالي فهم غير قادرين على رؤية وتعلم الأنماط السلوكية المناسبة، وصعوبات في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التعرف على الذات. (Ali et al., 2019)

فيفتقد ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل واضح الوعي بالذات وضعف الرابطة الوجدانية والتعاطف الانفعالي والميل الواضح لانتقاء مثيرات محددة من البيئة والانتباه اليها بشكل مفرط (عبير احمد، ٢٠١٩).

ويعد الوعي بالذات ضرورة في حياة الأطفال عامة والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة، وذلك لأنه يساعد الأطفال على التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف، القدرة على التوافق مع الظروف البيئية، الثقة بالنفس وبالقدرات، والقدرة على اتخاذ القرارات، واكتساب المهارات الأكاديمية والمعرفية، والنجاح في التواصل والتفاعل الاجتماعي، فالوعي بالذات يرتبط بالتعاطف والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية وحل المشكلات والمواجهة والانتباه والإدراك النمائي والنجاح في المستقبل.

كما يعد القصور في مهارات الانتباه المشترك من أهم الجوانب التي تميز الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن غيرهم من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن النقص في مهارات الانتباه المشترك يعد من الأبعاد الرئيسية في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (الشامي، ٢٠٠٤أ)، وهذا ما أكدته دراسات عديدة مثل: (دراسة أمين، ٢٠٠٨؛ ودراسة Gillespie-lynch, 2012؛ ودراسة Gomez, 2010؛ ودراسة Jyoti & Lahiri, 2020 ؛ ودراسة Naber et al., 2008 ؛ ودراسة Schietecatte & Roeyers, 2011) .

ويعبر الانتباه المشترك عن سلوك المشاركة في النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، فالطفل ينظر إلى حيث ينظر الشخص الأخر أو يشير إلى شيء ما، وما يميز سلوك الانتباه المشترك هو أن الطفل غير مهتم بالأشياء، ولكنه مهتم باتجاهات الشخص الأخر نحو الشيء، فالانتباه للشيء الذى ينتبه اليه الشخص الأخر يكون من الملامح النمائية الرئيسية والتي تعرض الطفل لفرص متعددة للتعلم، وعندما ينظر الطفل إلى الشيء الذى ينظر اليه الشخص الأخر، فان الطفل لا يشارك الشخص الأخر الاهتمام فحسب بل يحصل على معلومات حول مشاعر الشخص الأخر أيضا (الزريقات، ٢٠١٠).

فبما أن الانتباه المشترك يتطلب القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين وتوصيل الرسائل الغير لفظية، فان الوعي بالذات يمكن أن يعزز هذه القدرة لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويساعدهم على فهم العالم من حولهم.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لاحظت أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون تطوير مهارات الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لديهم مثلما يطورها الأطفال العاديون، وهذه المشكلات المبكرة قد تؤدى إلى مشكلات كبري ترتبط بعدم قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

وأكدت معظم الدراسات أن الأطفال المصابين بطيف التوحد يعانون من ضعف في جوانب الانتباه المشترك وان القصور في مهارات الانتباه المشترك من أهم العناصر التشخيصية

لاضطراب طيف التوحد مثل (أمين، ٢٠٠٨؛ Adamson et al,. 2019؛ Gillespie-lynch, 2012؛ Gomez, 2010؛ Jyoti & Lahiri, 2020؛ Naber et al., 2008؛ Schieteecatte &Roeyers,2012؛ Yang, 2018).

وعلى صعيد آخر أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من انخفاض في مهارات الوعي بالذات منها (دراسة Bauminger et al., 2004؛ ودراسة silani et al., 2008؛ ودراسة Zhang et al., 2020؛ ودراسة Watson-Butterworth, 2015؛ ودراسة Frith & Happe, 1999) .

كما أشارت بعض الدراسات أن الطفل الذي لديه وعي بالذات لديه إدراك لحالته النفسية ووعي بواقعه الانفعالي بما ينعكس إيجابيا على سماته الشخصية وصحته النفسية وعلاقاته الاجتماعية، مما يجعله أكثر إدراكاً لعواطفه وانفعالاته (كدراسة Bauminger et al., 2004؛ ودراسة Ierardo, 2017).

لذا يجب دراسة جميع المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي تؤثر على تطوير مداركهم ووعيهم الذاتي والتقويم الآني للعمليات الداخلية وشعورهم بذواتهم ومدى انتباههم بالأحداث البيئية، ومن هذا المنطلق تجلت مشكلة الدراسة في البحث عن مدى مساهمة الوعي بالذات في التنبؤ بالانتباه المشترك لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

٢- ما حجم الإسهام النسبي للوعي بالذات وأبعاده الفرعية (الوعي بالذات الانفعالية، الوعي بالذات الجسمية، الوعي بالذات المكانية) في التنبؤ بالانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي الي:

١- الكشف عن العلاقة بين الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- الكشف عن حجم الإسهام النسبي لكل من مهارات الوعي بالذات وأبعادها الفرعية في التنبؤ بالإحساس العميق لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مبررات إجراء الدراسة:

١- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على حد علم الباحثة.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت إسهام مهارات الوعي بالذات في التنبؤ بالانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على حد علم الباحثة.

٣- قلة الاهتمام بالوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد رغم انه أحد اهم متغيرات الشخصية فهو يساعد الأطفال على التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف، القدرة على التوافق مع الظروف البيئية، الثقة بالنفس وبالقدرات، والقدرة على اتخاذ القرارات، اكتساب المهارات الأكاديمية والمعرفية، النجاح في التواصل والتفاعل الاجتماعي، فالوعي بالذات يرتبط بالتعاطف والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية وحل المشكلات والمواجهة والانتباه والإدراك النمائي والنجاح في المستقبل.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

الأهمية النظرية

١- تتناول هذه الدراسة فئة من فئات التربية الخاصة وهي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي فئة جديرة بالاهتمام والدراسة.

٢- تنبثق أهمية الدراسة من أهمية متغيري الانتباه المشترك والوعي بالذات حيث يعدوا محوري القصور لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ يكون لهذه المتغيرات دور بالغ الأهمية في تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- أهمية الفئة العمرية: تستهدف الدراسة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بين (٤-٨) سنوات وهي مرحلة مهمة جدًا في الكشف المبكر عن مهارات الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ومعرفة نقاط القوة والضعف لدية وتنميتها.

٤- التوصل الى نتائج تفسر العلاقة بين الانتباه المشترك والوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- التوصل الى نتائج تفسر إمكانية التنبؤ بالانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال مهارات الوعي بالذات لديهم.

الأهمية التطبيقية

١- توفر الدراسة أداه لقياس الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأبعاده المتمثلة الوعي بالذات الانفعالية والوعي بالذات الجسمية والوعي بالذات المكانية لقياس وتقدير الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج قائمة على تحسين الانتباه المشترك والوعي بالذات في ضوء العلاقة القائمة بينهما.

مصطلحات الدراسة

١- الوعي بالذات Self-Awareness

ويعرفها سليمان (٢٠١٣: ٢٦٩) أن الوعي بالذات بوجه عام يعنى معرفة الطفل خصائصه وصفاته التي تميزه عن الآخرين وقدرته على التعبير عن نفسه، وبعض الافتراضات في مجال التوحد تشير إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يفتقرون إلى الوعي بالذات والدليل على ذلك أن عدد كبير منهم لا يستخدمون الضمير (أنا) والبعض يستخدمونه بطريقة خاطئة.

التعريف الإجرائي لمهارات الوعي بالذات: بانه وعي الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بانفعالاته وانفعالات الأخرين كالفرح والحزن والغضب والخوف وتمييزها وكذلك وعيه بأعضاء جسمه وجسم الآخرين وتسميتها وأيضا وعي الطفل بالاتجاهات المكانية بالنسبة له (اليمين / اليسار/ فوق/ تحت/ أمام/ خلف) والتمييز بينهما.

وهي الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس الوعي بالذات في الأبعاد التالية:

١. **الوعي بالذات الانفعالية** وهي قدرة الطفل على معرفة انفعالاته، ومشاعره التي يحس بها ومشاعر وانفعالات الأخرين والتمييز بين التعبيرات الانفعالية المختلفة من سعادة أو غضب أو حزن أو خوف.

٢. **والوعي بالذات الجسمية** وهي قدرة الطفل على إدراك أعضاء جسمه المختلفة بأماكنها الصحيحة وتسميتها والتمييز بينها وبين أعضاء جسم الآخرين.

٣. **والوعي بالذات المكانية** وهي قدرة الطفل على التعرف على الاتجاهات بالنسبة له والتمييز بين اليمين / اليسار/ فوق/ تحت/ أمام/ خلف وتسمية هذه الاتجاهات ومعرفة موضعها وإعطاء مدلول لها.

٢- الانتباه المشترك Joint Attention

يعرف الانتباه المشترك بانه الانتباه المشترك والمنسق بين شخصين حول موضوع أو حدث، أو المشار اليه في الغالب بانه علاقة بين ثلاثة أطراف: الذات، والأخر والموضوع (Tomasello, 1995).

وتتمثل مهارات الانتباه المشترك في الآتي:

١. الاستجابة :Responding

وهي استخدام الطفل لسلوكيات تتبع الانتباه المتمثلة في التفات الرأس وتوجيه النظر للشريك (Vismara & Lyons , 2007).

٢. المبادأة Initiating:

وهي استخدام الطفل لسلوكيات الانتباه المتمثلة في الإشارة وتنظيم مشاركة الانتباه مع الشريك للانتباه للأشياء والأحداث. (Roos, Elizabeth et al , 2008)

التعريف الإجرائي للانتباه المشترك: بانها الانتباه المشترك والمنسق بين شخصين حول موضوع أو حدث، أو المشار اليه في الغالب بانه علاقة بين ثلاثة أطراف: الذات، والأخر والموضوع (Tomasello, 1995).

٣- اضطراب طيف التوحد: Autism Spectrum Disorder

يعرف حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية الإصدار الخامس

المعدل (DSM-5-TR 2022) انه عباره عن عجز مستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة يظهر حاليا أو خلال التاريخ الشخصي وذلك من خلال كل مما يلي (قصور في المعاملة الاجتماعية والعاطفية، وقصور في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة للتفاعل الاجتماعي، وقصور في فهم وتطوير العلاقات والحفاظ عليها) وأنماط سلوكية أو اهتمامات أو أنشطة مقيدة ومتكررة وتظهر حاليا أو خلال التاريخ الشخصي متمثلة في (سلوكيات حركية نمطية أو متكررة، والإصرار على التماثل والالتزام التام بالروتين أو الأنماط الطقوسية للسلوك اللفظي أو غير اللفظي، اهتمامات ثابتة وغير عادية في الشدة أو التركيز، فرط أو قصور للمدخلات الحسية أو الاهتمام غير الطبيعي للجوانب الحسية البيئية) وتظهر هذه الأعراض في فترة الطفولة المبكرة (DSM-5-TR, 2022).

الإطار النظري المحور الأول:

الوعي بالذات Self-awareness

المعرفة الذاتية والوعي بالذات هي مفاهيم لا يمكن تلقينها إلى الأفراد بشكل مباشر. فالفرد يكتسب وعيه بذاته من خلال التفاعل مع البيئة واكتساب الخبرات المختلفة، فالفرد يمتلك آليات عصابية تسهم في تكوين بناءات ذاتية حوله وحول الأخرين، كما انه يبنى نماذج عقلية ذاتية

مبنية على القدرة على تقييم ومعالجة المعلومات الواضحة حول انفعالاته وأفكاره وأهدافه ومعتقداته والتي تساهم بدورها في تعزيز قدرة الفرد على الوعي بالذات .(Duff & flattery, 2014)

أولا: مفهوم الوعي بالذات:

١- تعريف الوعي بالذات:

يعرف الوعي بالذات بانه "قدرة الفرد على توجيه الانتباه أما نحو ذاته أو خارجها (اتجاه البيئة) وان هذا التوجيه الانتباهين يسبب حالة من التقويم الآني" (Buss, 1980, p. 54).

عرف Goleman (2000) الوعي بالذات بانه "مراقبة النفس والتعرف على المشاعر وتأليف قائمة من المشاعر ومعرفة العلاقات بين الأفكار والمشاعر والانفعالات واتخاذ قرارات شخصية بشأن أفعالك وتحديد عواقبها وتحديد ماذا ومن يحكم القرار، الفكر أو المشاعر"(p. 39).

وعرف Graziano and Kastner (2011) الوعي بالذات على انه "مراقبة الذات من خلال آليات عصبية تساهم في تكوين الهياكل الذاتية حول الفرد نفسه وحول الآخرين، والقدرة على معالجة المعلومات الواضحة، ومعرفة العلاقة بين الأفكار والمشاعر والانفعالات والمعتقدات، واتخاذ القرارات الشخصية من خلال تطبيق الآليات التي تساهم في تعزيز قدرة الفرد على الوعي بالذات" (p. 99).

وتعرفها أبو غالى (٢٠١٦) بانها "تصور واضح للشخصية بما في ذلك نقاط القوة والضعف والأفكار، والمعتقدات، والدوافع، والانفعالات، مما تسمح بفهم الآخرين". (ص. ٦٤)

يتضح من العرض السابق أن الباحثين والعلماء لم يتفقوا على تعريف محدد للوعي بالذات، حيث قام كثير منهم بوضع تعريفات للوعي بالذات تبدو أحيانا متشابهة واحيانًا متباينة، ومن خلال هذه التعريفات صيغت الباحثة تعريفها الإجرائي للوعي بالذات بأنه وعي الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بانفعالاته كالفرح والحزن والغضب وتمييزها وكذلك بأعضاء جسمه وجسم الآخرين وتسميتها وأيضا وعي الطفل بالاتجاهات المكانية بالنسبة له والتمييز بين اليمين/ اليسار/ فوق/ تحت/ أمام/ خلف.

١. تعريف مهارات الوعي بالذات المتمثلة في:

ومن خلال مما سبق تبنت الباحثة أبعاد الوعي الذات وهي كالتالي:

أ- الوعي بالذات الانفعالية Emotional self-awareness

الوعي بالذات الانفعالية هي "الركيزة الرئيسية للذكاء الانفعالي وهي القدرة على الانتباه وأدراك الانفعالات والمشاعر الذاتية والتمييز بينها، وإدراك العلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث"(عثمان ورزق، ٢٠٠١، ص. ٣٧).

كما تشير حامد (٢٠١٣) إلى أن الوعي بالذات الانفعالية تعنى "وعي الفرد بانفعالاته أو الأحاسيس الجسمية التي تسببت في الانفعال الذي يشعر به، وقد تحدث المشكلات إذا لم يكن الأفراد على وعي شديد بالأحاسيس الجسمية مثل معدل سرعة ضربات القلب والصعوبات في التنفس". (ص. ١٣٤)

ب- الوعي بالذات الجسمية Body self-awareness

والوعي بالجسم هو "معرفة الطفل بجسمه، ومدى قدرته على تحديد وتمييز أعضاء أو أجزاء الجسم، والقدرة على تسميتها، وقدرته أيضا على معرفة وظائف هذه الأعضاء وما يمكن أن تقوم به من أفعال، ومدى قدرته على استخدام هذه الأجزاء" (وهبه، ٢٠١٨، ص. ٣٠).

وعرف كل من محمد والناجي (٢٠٢٢) الوعي بالجسم بانه "قدرة الطفل على التمييز بين أعضاء جسمه المختلفة ومعرفته بكل جزء بشكل جيد وتحديدها والإشارة اليها والقدرة على إدراك وظيفة كل جزء من أجزاء جسمه مما يساعده على الضبط والتنظيم الحركي وزيادة كفاءته الحركية وقدرته على التعبير الانفعالي بشكل جيد" (ص. ١١٨).

ج. الوعي بالذات المكانية spatial self-awareness

أشارت قسيلات (٢٠١٧) أن الوعي المكاني يقصد بها قدرة الفرد على الوعي بموضع جسمه في الفراغ، والقدرة على الوعي بالعلاقات المكانية بين الفرد والأشياء المحيطة به، والقدرة على التقييم وبدقة العلاقة الفيزيائية بين الجسد والمحيط ومعالجة تغييرات هذه العلاقة من خلال تحركاتها.

وعرف شاكر (٢٠٢٠) العلاقات المكانية بانها "إدراك الطفل للأشياء والعناصر المتواجدة في بيئته وإدراك العلاقة بينها مثل (الحجم، الشكل، التناظر، التضاد، الأمام، الخلف، الاتجاه، اعلى، أسفل، داخل، حول)" (ص. ١٤).

ثانيًا: أهداف الوعي بالذات

تعنى الوعي بالذات فهم الطفل ذو اضطراب طيف التوحد لنفسه بشكل أفضل، ووعي وتقدير إيجابي للذات، لذلك يصبح أكثر ثقة وتفاؤلا وسعادة، وتنمو قوته وشخصيته بشكل أكثر، وسوف يفكر بطريقة أفضل ويكون قادرا على مواجهه مشاكله (Ierardo, 2017).

فالأفراد الواعين بذاتهم لديهم قدرتهم على ادراك حالتهم النفسية أثناء التعايش معها، وهم شخصيات استقلالية واثقة في إمكاناتها، ولديهم الحنكة والفطنة بحياتهم الانفعالية، وأصحاء بدنيا ونفسيا، ولديهم المهارة في الخروج من المزاج السيئ بحيث تساعدهم عقلانيتهم على التحكم في انفعالاتهم، وان وعي الفرد بمشاكله في الحياة ونجاحه في التغلب عليها ووعيه بكل جوانبها دليل على مدى قدرته على تفسير العلاقات بين جهوده ونتائج حلها ومدى قدرته على الحفاظ على استمرارية هذا السلوك تجاه المشقات والصعوبات التي تواجهها مما يجعله لديه القدرة على مواجهة جميع المواقف واكتساب خبرات عقلية وانفعالية واجتماعية واعية (عطية، ٢٠٢٠).

ويتمثل الهدف الرئيسي للوعي بالذات لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في حمايته من السلوكيات السلبية التي يمر به (العزاليد، ٢٠١٨).

ثالثًا: مهارات الوعي بالذات عند أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أشار ويليامز Williams (2010) أن الوعي بالذات هو إدراك الحالة العقلية للفرد فالأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف في نظرية العقل الخاص حيث انهم يعانون من ضعف في التعرف على حالاتهم العقلية كما هو الحال في التعرف على الحالات العقلية لدى الآخرين.

كما توجد صعوبات محددة في استخدام الضمير (أنا / أنت) لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يشير إلى صعوبة التمييز بين الذات والأخرين (Watson-Butterworth, 2015).

في حين تنص نظرية التماسك المركزي على أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجدون صعوبة في تصور مجموعة أكبر، حيث انهم يميلون إلى التفكير في أجزاء ولا يربطون معلوماتهم بشكل كامل بنمط أكبر من السلوك والفكر، فقد يعنى الاختلاف في التماسك المركزي أن أولئك الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد غير قادرين على ربط التجارب وقصة حياتهم معًا مما يؤدى إلى شعور ضعيف بالاستمرارية مما يساهم في درجة وعي الفرد بذاته(Watson–Butterworth, 2015).

وتجدر الإشارة الى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من ضعف الوعي بالذات بسبب الاضطرابات العصبية النمائية، وبسبب انهم يجدون صعوبة في الوصول إلى ذكرياتهم الذاتية، بالإضافة إلى انهم يظهرون تناقضًا بين الوقت والانفعال وطريقة السرد في تذكر خبراتهم الشخصية، لديهم أيضا اهتمام بالأشياء بدلا من الأشخاص (Frith and Happe, 1999; Lash and capps, 2006; Thompson, 2008).

وتتمثل مهارات الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يلي: –

أولا: الوعي بالذات الانفعالية

يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من عدم إدراك أو تمييز الحالة العاطفية التي تظهر على وجوه الآخرين في حين أن الطفل العادي الذي يتراوح عمره بين ١٤ و١٨ شهراً يدرك متى تشعر الأم بالحزن ويحاول الاقتراب منها لإسعادها قدر الإمكان. بينما الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في نفس سنه لا يفعل ذلك مع امه، فهو لا يميز بين انفعال الغضب والخوف والسعادة التي تظهر على وجهها وهذا يصبح أكثر وضوحاً عندما يكبر (الشامي، ٢٠٠٤ أ).

ويشير موسي (٢٠٠٧) إلى أن هناك مجموعة من ردود الفعل الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل عدم الخوف من الأخطار الحقيقية وقد يشعرون بالذعر من أشياء غير مؤذية أو مواقف معينة وليس لديهم القدرة على فهم مشاعر الناس من حولهم، فقد يضحكون

على شخص يسقط أمامهم، وقد يتعرضون لنوبات من البكاء والصراخ دون سبب واضح، مما يعنى أن هناك تقلبات مزاجية عالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما يذكر كل من مصطفي والشربيني (٢٠١٠) أن العديد من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتجاهلون تعابير الوجه ويختارون تصنيف الصور وفقا لملامح خارجية، كما تظهر لديهم صعوبات في فهم الانفعالات، فاذا كان الطفل حزين وعندما سئل عن سبب حزنه وجد انه يواجه صعوبة في تفسير ومعرفة السبب.

ثانياً: الوعي بالذات الجسمية

يعتقد كل من الإمام والجوالدة (٢٠١٠) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يفتقرون الوعي الجسمي والذى يتمثل بضعف الحساسية الذاتية والتحفيز وليس لديهم مفهوم محدد عن أجسادهم على سبيل المثال يعرف الطفل ذو اضطراب طيف التوحد جسده نظرياً فقط يستطيع أن يميز نفسه في الصور لان والدته تخبره أن هذه صورته، لكنه لا يشعر بجسمه، ولكى يتأكد من وجوده يستخدم ظله، حيث يلوح بيديه ويراقب ظله كما يفعل، ويبدو له انه موجود فقط لان ظله موجود، ويتذكر الطفل ما تعلمه والدته من أغاني مهنية ويتذكر ظله وهو يعمل في واحدة من هذه المهن لكنه ليس لديه ذاكرة حول ذاته وهو يفعل هذا النوع من الأعمال.

ويشير Cook et al. (2013)أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتميزون بعدم القدرة على التعرف على الوجوه وكذلك التعبيرات الانفعالية ويرجع ذلك إلى ضعف في الإدراك وهي سمات اضطراب طيف التوحد.

ويري Uddin (2011) أن أحد مكونات الأساسية للوعي بالذات في البشر هو الاعتراف بالذات بوصفه صاحب الجسم كمالك له والقائم بأعماله، وهذه الأحاسيس تنشا من الملكية الشخصية ومن التماثل من ردود الفعل الخاصة والإشارات الحسية لأجزاء الجسم والإشارات المركزية التي تساهم في توليد الحركات، ويقول أن إحساس الفرد بالصحة العقلية يوفر وسيلة للاعتراف الذاتي لبناء مستقل، ونظرية التعرف على الوجوه هي سمة تحدث بشكل طبيعي في البشر لأنها تقوم على الوعي بالهوية الشخصية ويعتقد أن ذلك يكون مؤشراً على تطور مفهوم

الذات الكامن، وهذا يظهر عادة عند الأطفال الرضع العاديين في سن السنتين التي تبدأ من ظهور السلوك الذى يشير إلى التعرف على انفسهم أمام المرآة، في حين يظهر الأطفال الصغار ذوي اضطراب طيف التوحد تأخر في نمو واكتساب هذه القدرة.

ثالثًا: الوعي بالذات المكانية

يشير Gail et al., (1985) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم صعوبة في إدراك وفهم حروف الجر التي تبيت العلاقات المكانية حيث تشير النتائج إلى أن القصور في تحديد العلاقات مثل العلاقات المكانية ومقارنة الحجم قد يكون اضطراباً مميزاً في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وهناك اتفاقا بين دراسات كل من ((Zhang et al. (2020؛ Perkins et al. (2006)؛ (Parish- Morris (2011) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجدون صعوبة كبيره في تعلم المفاهيم المكانية والتي تكمن ورائها المفاهيم العلائقية مثل الأفعال وحروف الجر كما انهم يرتكبون أخطاء في استخدام المفاهيم المكانية والزمانية.

المحور الثاني: الانتباه المشترك Joint Attention

يعتبر الانتباه المشترك مهارة نمائية هامه، من خلال اشتراك شخصين اهتمام ما ويعزى الانتباه المشترك إلى سلوك الاشتراك في النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، ينظر الطفل إلى المكان الذى ينظر فيه الشخص الأخر أو يشير اليه، وما يميز سلوك الانتباه المشترك هو أن الطفل لا يهتم بالأشياء ولكنه يهتم باتجاهات الشخص الأخر تجاه الأشياء، يعد الانتباه لشيء ما ينتبه اليه شخص أخر ميزه تنموية رئيسية تعرض الطفل لفرص تعلم متعددة، وعندما ينظر الطفل إلى نفس الشيء الذى ينظر اليه الشخص الأخر فان الطفل لا يتشارك الاهتمام مع الشخص الأخر فحسب بل يحصل أيضا على المعلومات حول مشاعر الشخص الأخر (Adamson et al., 2004).

أولا: مفهوم الانتباه المشترك

يعرف الانتباه المشترك بانه "الانتباه المشترك والمنسق بين شخصين حول موضوع أو حدث، أو المشار اليه في الغالب بانه علاقة بين ثلاثة أطراف: الذات، والأخر والموضوع" (Tomasello , 1995, p. 103).

فالانتباه المشترك هو "ببساطة تفاعل اجتماعي يحدث فيه التركيز على شيء أو حدث مشترك ويتم تبادل المشاعر الإيجابية. ويعتبر القصور في الانتباه المشترك هو واحد من اهم العوامل التي يميز الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وغيرهم" (الشامي، ٢٠٠٤ أ، ص. ٧٣).

وأشار محمد (٢٠١٤) إلى أن الانتباه المشترك هو "العملية التي تتضمن السلوكيات التي يلجا اليها الفرد من اجل متابعة أو توجيه انتباه شخص آخر الي حدث أو موضوع معين، ولمشاركة اهتمامه بهذا الحدث أو الموضوع، وله تأثير كبير في اكتساب اللغة الشفهية، وفك تشفير التواصل الشفهي للآخرين". (ص. ١٥٣)

كما عرفته عبده (٢٠١٩) بانه "مجموعة من المهارات التي تشمل (التواصل البصري- متابعة التوجه البصري للآخرين- التقليد اللفظي أو الحركي- مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية- المبادأة والاستجابة للإشارات) والتي تتيح للطفل مشاركة الخبرة بشيء أو حدث مع شخص أخر". (ص. ٧)

ويقدم الزريقات (٢٠٢٠) الانتباه المشترك بانه "القدرة على استخدام الإيماءات والاتصال بالعين لتبادل الانتباه مع شخص أخر حول خبرات حدث مهم" (ص. ٩٤٨).

يتضح من العرض السابق أن بالرغم من اختلاف الباحثين في تعريفاتهم للانتباه المشترك إلا انهم اتفقوا على أنها عبارة عن علاقة بين ثلاثة أطراف: الذات، والأخر والموضوع عن طريق استعمال مجموعة من المهارات كالإشارة والنظرات والإيماءات وتعبيرات الوجه.

ومن خلال التعريفات السابقة تبنت الباحثة التعريف الإجرائي للانتباه المشترك في الدراسة الحالية بانها الانتباه المشترك والمنسق بين شخصين حول موضوع أو حدث، أو المشار اليه في الغالب بانه علاقة بين ثلاثة أطراف: الذات، والأخر والموضوع (Tomasello, 1995).

ثانيًا: مهارات الانتباه المشترك

وتتمثل مهارات الانتباه المشترك فيما يلي:

أ. **الاستجابة للانتباه المشترك Responding to Joint Attention**

وتتمثل مهارة الاستجابة للانتباه المشترك في قدرة الطفل على متابعة كل من نظرات شخص اخر، حركات راسه، إشاراته؛ حيث يتمكن الطفل من النظر إلى نفس الهدف الذي ينظر اليه الشخص الأخر (Block, 2006, p. 10).

وعرف الثقفي (٢٠١٥) مهارة الاستجابة للانتباه المشترك بانها استجابة الطفل لمحاولات شخص أخر لجذب انتباهه (ص. ٤٥).

ب. **المبادأة بالانتباه المشترك Initiating Joint Attention**:

وتعنى مهارة المبادأة للانتباه المشترك المبادرة من قبل الطفل جذب انتباه الأخر (الثقفي، ٢٠١٥، ص.٤٦).

وأشار محمد (٢٠٢٠) أن المبادأة بالانتباه المشترك هو أن يوجه الطفل انتباه الشخص الأخر لكي يتبادل النظر معه وان يشير إلى اللعبة ويتم ذلك أما في صورة متزامنة أو عند الانتهاء من تبادل النظر في غضون ثانيتين من عرض اللعبة أو الحدث المشوق (ص. ١٢٣).

ثالثًا: أهمية الانتباه المشترك

الوظيفة الأساسية للانتباه المشترك هو التواصل غير اللفظي مع الأخرين بالإضافة إلى انه يعتبر البنية الأولى في البناء الاجتماعي للطفل عندما يشارك في شيء أو يلتفت لإشارة شخص اخر، ويلعب الانتباه المشترك دورًا هامًا في تطوير وتطور كلا من المهارات اللغوية والاجتماعية (عودة، ٢٠٠٩).

كما يقوم الانتباه المشترك بتنظيم الذات للتعلم الاجتماعي، فانه مع ازدياد عدد الأطفال المشاركين في الانتباه المشترك تزداد فرصهم المثالية للتعلم الاجتماعي وتزداد مساعدتهم في بناء تلك الفرص لأنفسهم (الزريقات، ٢٠٢٠).

ويسهل الانتباه المشترك نمو الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة في العديد من المجالات: الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والمعرفية، وغيرها، فان أي قصور في هذا الجانب يعوق

بالضرورة نمو الطفل الطبيعي عند مقارنته مع من هم في نفس العمر وعلى المستوى العقلي والثقافي (محمد، ٢٠٢٠).

رابعًا: الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

من بين المؤشرات على نقص الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد انهم يفشلون بالنظر إلى حيث يشير الأخرين، حيث يظهرون عدم القدرة على إشباع نظرة شخص اخر، كما انهم يظهرون ضعف في الإشارة إلى الأشياء، ولا يستجيبون للنداء، ويلاحظ انهم لا يستطيعون تتبع اتجاهات رؤوس الأخرين، ويفتقدون القدرة على جذب انتباه الأخرين إلى الأشياء أو الموضوعات، ويستخدمون الإشارة لطلب شيء بدلا من المشاركة في شيء، كما انهم لديهم قصور في البحث التلقائي عن مشاركة اهتمامات الأخرين(Ferraioli & Harris, 2011) .

وأكد محمد (٢٠٢٠) أن الافتقار إلى مهارات الانتباه المشترك تشكل عقبه أمام تفاعل الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد مع أقرانه وعائلته؛ مما يجعله معزولا عن عالمه الذى يعيش فيه، نتيجة لانعدام الدافعية الاجتماعية لديه، ونادرًا ما يتشارك مع الأخرين الإشارة إلى شيء ما، ويكون النقص في الإدراك لدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد دور في أحداث هذا العجز في الانتباه المشترك؛ حيث يعانى من نقص في مهام نظرية العقل بحيث لا يفهم الحالة العقلية للمتحدث، ويعجز عن فهم حالته الانفعالية من فرح وحزن وغضب وما إلى ذلك؛ بسبب عدم التعبير الانفعالي لديه.

المحور الثالث: اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorder

شهد المشهد العلمي منذ النصف الأول من القرن الماضي اكتشاف احدى اهم الاضطرابات النمائية الأمر الذي أثار جدلًا على كافة المستويات منذ أول يوم لاكتشافه وهو اضطراب طيف التوحد حيث اعتبره البعض فصامًا، وآخرون يعتبرونه اضطرابًا سلوكيًا، وأخيرًا ينظر اليها على أنها اضطراب نمو عام منتشر ويؤثر سلبيًا على العديد من جوانب نمو الطفل، ما لم يشمل جميع هذه الجوانب(شكرى،٢٠٢٠).

أولا: مفهوم اضطراب طيف التوحد

عرفه كل من ويليامز وروبرت Williams and Roberts (2018) بانه "كوكبة من السلوكيات التي تشير الى مشاكل في التفاعل الاجتماعي، والتكيف مع التغيير، والفروق الدقيقة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والسلوكيات التقييدية والمتكررة" (p. 3).

في حين عرفه الزريقات (٢٠٢٠) بانه "اضطراب نمائي يؤثر سلبًا على التواصل والسلوك ويتسم بدرجات متفاوتة من الشدة تتميز بما يلى: صعوبات أو عجز مستمر في التفاعل والتواصل الاجتماعي، والاهتمامات المحدودة والسلوكيات المتكررة، كما تختلف آثار الاضطراب وشدة الأعراض التي تؤثر سلبًا على قدرة الفرد على العمل بشكل صحيح في المدرسة وفي العمل وفي مجالات أخرى من الحياة من شخص إلى أخر، وتتراوح شدة الاضطراب من بسيطة إلى شديدة اعتمادًا على الحاجة إلى مستويات الدعم ويتم تشخيصه في مرحلة الطفولة المبكرة (من الولادة إلى ثماني سنوات)". (ص٥٧)

وفي هذا الصدد عرفه (محمد، ٢٠٢٠) بانه "اضطراب عصبي ونمائي يظهر قبل الثالثة من عمر الطفل، ويلازمه مدي حياته ويظهر على هيئة استجابات سلوكية سلبية تدفع الطفل الى التقوقع حول ذاته، ويتميز بعجز في السلوكيات الاجتماعية، قصور في الانتباه، واضطراب في التواصل، واللعب" (ص. ١٣).

وعرفه كل من عامر والمصري (٢٠٢١) بانه "اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي (وظيفي) في الدماغ غير معروف الأسباب يظهر في السنوات الثلاث الأولي من العمر ويتميز فيه الأطفال بالفشل في التواصل مع الأخرين وضعف واضح في التفاعل وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب وظهور أنماط من السلوك الشاذة وضعف في اللعب التخيلي". (ص. ٢٦)

كما حددت منظمه الصحة العالمية (World Health Organization) اضطراب طيف التوحد أنها مجموعة من الاعتلالات المتنوعة المرتبطة بنمو الدماغ.(WHO, 2023)

وعرفته جمعية التوحد (Autistic Society, 2023) بانه حالة نمو معقدة تدوم مدي الحياة تظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر على الشخص من حيث المهارات الاجتماعية والتواصل والعلاقات والتنظيم الذاتي.

من خلال عرض التعريفات السابقة نستنتج انه

تتفق جميع التعريفات الحديثة مع تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية الإصدار الخامس المعدل (DSM-5-TR 2022) في أن اضطراب طيف التوحد هو عباره عن عجز مستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر سياقات متعددة يظهر حاليا أو خلال التاريخ الشخصي وذلك من خلال كل مما يلي (قصور في المعاملة الاجتماعية والعاطفية، وقصور في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة للتفاعل الاجتماعي، وقصور في فهم وتطوير العلاقات والحفاظ عليها) وأنماط سلوكية أو اهتمامات أو أنشطة مقيدة ومتكررة وتظهر حاليا أو خلال التاريخ الشخصي متمثلة في (سلوكيات حركية نمطية أو متكررة، والإصرار على التماثل والالتزام التام بالروتين أو الأنماط الطقوسية للسلوك اللفظي أو غير اللفظي، اهتمامات ثابتة وغير عادية في الشدة أو التركيز، فرط أو قصور للمدخلات الحسية أو الاهتمام غير الطبيعي للجوانب الحسية البيئية) وتظهر هذه الأعراض في فترة الطفولة المبكرة.

ثانيًا: نسب انتشار اضطراب طيف التوحد

تشير التقديرات الخاصة بمدي انتشار اضطراب طيف التوحد الى معاناة حوالي طفل كل ١٠٠ طفل من التوحد في العالم، وتمثل هذه التقديرات رقمًا متوسطًا ويختلف معدل الانتشار المبلغ عنه اختلافا شديدا بين الدراسات. ومع ذلك أفادت بعض الدراسات المضبوطة جيدا بمعدلات اعلى بكثير. ومعدل انتشار التوحد غير معروف في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط(WHO, 2023) .

ووفقا لمركز التحكم بالأمراض والوقاية منها الأمريكي (CDC) Centers for Disease Control and Preventionفان معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (٢٠٢٠) (٢٧,٦ لكل ١٠٠٠) أي واحد لكل ٣٦ طفل. وكان معدل انتشاره

بين الأولاد اعلى بنسبة ٣,٨ مرة بين الفتيات حوالي (٤% من الأولاد و١٩% من الفتيات) هذه التقديرات اعلى من تقديرات شبكة (ADDM) السابقة خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٨) لأول مرة بين الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين (CDC, 2020).

والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠) لم يذكر نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة ولكنه ذكر التوزيع النسبي لانتشار الإعاقة بشكل عام لمجمل الإعاقات سواء مما يعانون من (صعوبات في الرؤية حتى لو كان مرتديا نظارة، صعوبات في السمع حتي أثناء استخدام سماعة الأذن، صعوبات في التذكر أو التركيز، صعوبات في المشي أو صعود السلالم، صعوبات في رعاية الذات، صعوبات في الفهم والتواصل مع الأخرين) حيث تمثل نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه عام في مصر (١٠,٦٧%) من إجمالي السكان أي ما يعادل عشرة ملايين وستمائة وسبعون الف من الأشخاص ذوي الإعاقة (عجوه، ٢٠٢١).

بحوث ودراسات سابقة

ويمكن استعراض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة على النحو التالي:

فحصت دراسة Bauminger et al. (2004) مفهوم الصداقة لدي الأطفال ذوي الأداء العالي المصابين باضطراب طيف التوحد، والعلاقة بين الوعي بالذات والعلاقات الاجتماعية لدي هؤلاء الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من(١٦) طفلاً نامياً مع (١٦) طفلاً ذوي أداء عالي مصاب باضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم من (٨-١٧) سنة متجانسين، تضمنت الدراسة التعرف علي صورة الصداقة وثلاث استبيانات للتقرير الذاتي : (صفات الصداقة والوحدة وملف تعريف الوعي الذاتي)، وأسفرت النتائج إلي ارتباط الصداقة بشكل إيجابي مع الكفاءات المعرفية والوعي بالذات بشكل عام وسلبياً بالوحدة، فضلاً عن ذلك كان الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ينظرون إلي كفاءاتهم الاجتماعية والرياضية علي أنها أقل مقارنه بالأطفال العاديين.

كما كشفت دراسة Schietecatte and Roeyers (2011) عن طبيعة ضعف الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمعرفية، من

خلال الكشف عن العلاقة بين التفضيل الاجتماعي وتشتت الانتباه وفهم النوايا وتأثيرهما على مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، واشتملت عينة الدراسة على (٢٣) طفلًا من ذوى اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بمتوسط حوالى (٣٦) شهرًا، واستخدمت الأدوات على مقاييس (Mullen) ومقاييس جدول الملاحظة التشخيصية (ADOS)، وأظهرت النتائج أن الاستجابة للانتباه المشترك مرتبطة بفهم النوايا، في حين أن المبادرة بالانتباه المشترك كانت مرتبطة بتشتت الانتباه والتفضيل الاجتماعي وان تلك المهارات الثلاثة أمور ضرورية في تنمية مهارات الانتباه المشترك، وأظهرت النتائج أيضا أن قدرة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على القيام بمهارات الانتباه المشترك مرتبطة بمؤشر نموهم في المهارات الاجتماعية والمعرفية.

في حين سعت دراسة Verhoeven et al. (2012) الي التحقيق في تأثير الوعي بالذات لسلوك العالم الحقيقي على نتائج العلاج لدى المراهقين المصابين بالتوحد، لهذا الغرض تمت متابعة (٢٨) مراهقًا مصابًا باضطراب طيف التوحد خلال عامهم الأول من العلاج المتخصص. أظهرت النتائج أن الوعي بالذات الأفضل في بداية العلاج كان مرتبطًا بزيادة في الأداء الاجتماعي الذي ابلغ عنه الطبيب بعد عام واحد من العلاج. بالإضافة الي ذلك ارتبطت زيادة الوعي بالذات أثناء العلاج بانخفاض المشكلات التي ابلغ عنها الوالدان في الأداء السلوكي اليومي. تمت مناقشة أن انخفاض الوعي بالذات قد يؤدى الي المبالغة في تقدير الأداء الشخصي في العالم الواقعي وبالتالي قد يوثر على درجة العلاج.

وأيضا دراسة ديف وفلاتيري Duff and Flattery (2014) التي هدفت الي استخدام استراتيجية الانتباه المشترك لتنمية الوعي بالذات لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بطريقة غير مباشرة من خلال صورتهم المنعكسة في المرآة. وتكونت عينة الدراسة من (٦) طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد (أنثى وخمس ذكور) تراوحت أعمارهم من (١٥-٢١) عامًا. واستخدمت الدراسة مقاييس الذكاء، وتشخيص ذوي اضطراب طيف التوحد، ومستوى الوعي الذاتي المنعكس. وكشفت الدراسة عن أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد فضلوا أنشطة

الانتباه المشترك التي تمت من خلال المرآة، كما توصلت النتائج الي أن أنشطة البرنامج ساهمت في زيادة الوعي بالذات لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

واختصت دراسة هانتر Hunter (2014) الى تطوير اللعاب درامية لغرض زيادة وعي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأنفسهم وتوفير فرصة لاستكشاف المشاعر وتحسين التواصل البصري والوعي المكاني والتعبير عن الوجه وبناء المهارات اللغوية لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بغض النظر عن مستوي شدة الاضطراب، ويتمتع جميع الأطفال بدرجات متفاوتة من القدرات سواء اللفظية والحركية والاجتماعية والتواصلية لذلك تطلبت الممارسة أن يقوم المدرب بضبط الألعاب لمعالجة كل طفل على وجه التحديد لتحقيق الهدف المقصود من اللعبة سواء كان التواصل البصري أو الوعي المكاني أو التعبير العاطفي أو المهارات الحركية أو المهارات اللغوية، وأسفرت النتائج عن نجاح الألعاب الدرامية في تحسين التواصل البصري والوعي المكاني والتعبير العاطفي والمهارات الحركية واللغوية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

واستخدمت دراسة كوستا وآخرون Costa et al. (2014) روبوت بشري بهدف زيادة وعي الجسم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تعليمهم كيفية تحديد أجزاء جسم الإنسان، وتعزيز العلاقة الثلاثية بين الطفل والروبوت والمجرب، أظهرت البيانات التي تم الحصول عليها من الجلسات التجريبية أن الأطفال تعاملوا مع الروبوت ككائن انتباه مشترك مع المجرب، كما تعلم الأطفال التعرف على أجزاء الجسم. وأظهرت الدراسة إمكانية تعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أجزاء الجسم والتفاعل الجسدي المناسب باستخدام روبوت بشري.

ودراسة Yang (2018) هدفت الي استكشاف العلاقة بين الانتباه المشترك والتعلق والتعاطف لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بالمقارنة مع الأطفال العاديين، وتضمنت عينة الدراسة (٣٢) طفلًا يعانون من اضطراب طيف التوحد و(٣٥) طفلًا عاديًا، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس كأدوات وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مستوى نمو اقل في الانتباه المشترك والتعاطف بالمقارنة مع الأطفال العاديين، كما توجد علاقات قوية بين كل من الانتباه المشترك والتعلق والتعاطف لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وكذلك دراسة عمر (٢٠١٨) سعت إلى تحسين التواصل وبعض المظاهر الانفعالية لعينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من خلال إعداد برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من جمعية حدائق الأهرام بمحافظة الجيزة، تراوحت أعمارهم بين (٥-٧) سنين، تراوحت مستوى ذكائهم بين (٥٨-٧٨)، وممن تنطبق عليهم (١٤) بنداً من مقياس الطفل التوحدي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه بواقع (٥) أطفال لكل مجموعة، واستخدمت الدراسة اختبار ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة) تعديل لويس كامل مليكة (١٩٩٨)، ومقياس الطفل التوحدي (إعداد عادل عبدالله ٢٠٠٥) وقائمة التواصل والمظاهر الانفعالية (إعداد الباحث) والبرنامج التدريبي المقترح (إعداد الباحث)، وأظهرت الدراسة فاعلية البرنامج في تحسين التواصل والمظاهر الانفعالية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

ودراسة Mul et al. (2019) هدفت الي استكشاف ما إذا كان الوعي بالذات الجسدي قد تغير في اضطرابات طيف التوحد نتيجة لاختلافات المعالجة متعددة الحواس، واستخدمت اختبار الاستجابات لوهم الجسم بالكامل وقياس المساحة المحيطة بالشخصية في (٢٢) بالغًا يعانون من اضطرابات طيف التوحد و (٢٩) بالغًا من النمط العصبي. في إعداد وهم الجسم بالكامل، ارتدى المشاركون شاشة وثبتها على الرأس تظهر منظرا ل " جسدهم الافتراضي يتم ضربه بشكل متزامن أو غير متزامن فيما يتعلق بالضرب على ظهرهم". بعد التمسيد، قمنا بقياس الانجراف في الموقع الذاتي المتصور والتعرف الذاتي مع الجسم الافتراضي، لتقييم حدود الفضاء المحيطية، استخدمنا مهمة وقت رد الفعل السمعي، أظهرت النتائج أن المشاركين الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد هم اقل عرضة بشكل ملحوظ لوهم الجسم بالكامل، ولا يظهرون الانجراف الوهمي لتحديد الذات وتحديد الموقع الذاتي. ارتبطت قوة التعريف الذاتي سلبًا مع شدة سمات التوحد وساهمت بشكل إيجابي في درجات التعاطف. أظهرت النتائج أيضا مساحة أصغر بكثير لكل شخص، مع حدود أكثر حدة (أكثر انحدارا)، في المشاركين في اضطرابات طيف التوحد. تشير هذه النتائج

الي أن الوعي بالذات الجسدي يتغير لدى المشاركين المصابين باضطرابات طيف التوحد بسبب الاختلافات في التكامل متعدد الحواس، وقد يكون هذا مرتبطا بالعجز في الأداء الاجتماعي.

وفي الاطار نفسه هدفت دراسة Zhang et al. (2020) إلى مقارنة الذاكرة العاملة المكانية والإدراك البصري بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين، تحتوى هذه الدراسة على جزأين: دراسة الحالة ودراسة المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (٥٢) طفل، والمجموعة الضابطة العاديين وعددهم (٣٢)، وفي دراسة السكان تكونت عينها من (٢٩٩٤) طفلا يمتلكون صفات شبيها لسمات الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (١٢٢) طفلا ذات سمات عالية شبيها لطيف التوحد، و(١٢٢) طفلا ذوي سمات قليلة، واستخدمت الدراسة مهام الإدراك للذاكرة العاملة المكانية والتكامل البصرى الحركي، وتحليل الذكاء (ANCOVA)، مع التحكم في مستوى الذكاء والعمر والجنس عن طريق حساب ارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج دراسة الحالة ضعف الذاكرة العاملة المكانية والإدراك البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأظهرت دراسة المجتمع أن نقص الذاكرة العاملة المكانية كانت سمة من سمات اضطراب طيف التوحد، ووجود علاقة بين الذاكرة المكانية والإدراك البصري لدى الأطفال.

كما هدفت دراسة عزيز الدين (٢٠٢٢) الي إلى بحث العلاقة بين الانتباه المشترك والتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبحث الفروق بين الذكور والإناث في الانتباه المشترك وأبعاده الفرعية والتواصل، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من أربعة مراكز لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج، بلغ عددها (٣٥) طفلًا (٢٢) من الذكور، (١٣) طفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتراوحت أعمارهم بين (٥,٥: ٦,٥) بمتوسط حسابي (٩,٥)وانحراف معياري (.٣٨٣) واستخدمت الدراسة مقياس(جيليام) التقديري لتشخيص أعراض اضطراب التوحد وشدته(عادل عبد الله محمد، عبير أبو المجد محمد،٢٠٢٠)، ومقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوح(إعداد: أميرة أحمد إسماعيل،٢٠١٧)، ومقياس المهارات التواصلية للطفل الذاتوي(عبد العزيز أمين عبد الغني،٢٠١٣)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التواصل والانتباه المشترك وأبعاده الفرعية لدى

الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياسي الانتباه المشترك، وأبعاده، والمهارات التواصلية لذوي اضطراب طيف التوحد.

وكذلك دراسة الزبيدي (٢٠٢٢) التي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تنمية فهم المشاعر لدي أطفال التوحد، وتم اختيار العينة عشوائيًا عددها (٣٠) طفلًا وطفلة موزعة عشوائيًا على مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار لقياس فهم المشاعر لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبرنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تنمية فهم المشاعر لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية فهم المشاعر لدي أطفال اضطراب طيف التوحد.

وأخيرا هدفت دراسة حنفاوي (٢٠٢٣) الى التعرف على العلاقة بين الوعي بالجسم والتواصل الاجتماعي وكذلك التعرف على إمكانية التنبؤ بالتواصل الاجتماعي من خلال الوعي بالجسم. واستخدمت الدراسة مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (ترجمة وتقنين: عماد احمد حسن على، ٢٠١٦) ومقياس جيليام لتشخيص اضطراب طيف التوحد (إعداد عادل عبد الله، عبير أبو المجد) ومقياس مفهوم الوعي بالجسم إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مرتفعي الأداء الوظيفي ممن تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وقد توصلت النتائج الى انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على أبعاد مقياس الوعي بالجسم والدرجة الكلية وأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية، كما توصلت النتائج انه يمكن التنبؤ بالتواصل الاجتماعي من خلال الوعي بالجسم.

تعقيب على الدراسات السابقة

١- أظهرت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الوعي بالانفعالات والانتباه المشترك لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كدراسة يانج Yang (2018) التي أكدت على وجود علاقة موجبة بين الانتباه المشترك والتعاطف والتعلق لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك دراسة عزيز الدين (٢٠٢٢) التي أشارت الى وجود علاقة موجبة بين الانتباه

المشترك والتواصل سواء كان تواصل لفظي أو غير لفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- وفي نفس الإطار أكدت دراسات تجريبية ارتباط الوعي بالانفعالات بالانتباه المشترك كدراسة عمر (٢٠١٨) التي قامت بتنمية التواصل وبعض المظاهر الانفعالية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال برنامج قائم على الانتباه المشترك. وكذلك دراسة الزبيدي (٢٠٢٢) التي قامت بتنمية فهم المشاعر من خلال برنامج قائم على الانتباه المشترك.

٣- كما أشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانتباه المشترك والوعي بالذات الجسمية كدراسة كوستا وآخرون Costa et al. (2014) التي أظهرت نتائجها زيادة الوعي بالجسم لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق استخدام روبوت بشري تعاملوا الأطفال معه ككائن انتباه مشترك مع المجرب. وكذلك دراسة ميل وآخرون Mul et al. (2019) التي أظهرت أن الوعي بالذات الجسمية لدي المصابين باضطراب طيف التوحد يتغير نتيجة المعالجة متعدد الحواس وان الوعي بالذات الجسمية مرتبط بالأداء الاجتماعي كما يساهم بشكل إيجابي بالتعاطف. وفي نفس الصدد دراسة الحنفاوي (٢٠٢٣) التي أكدت على بوجود علاقة موجبة بين الوعي بالجسم والتواصل الاجتماعي لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويمكن التنبؤ بالتواصل الاجتماعي من خلال الوعي بالجسم.

٤- وأظهرت دراسة هانتر Hunter (2014) انه يمكن تحسين الوعي المكاني والمهارات اللغوية والتعبيرات الانفعالية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عن طريق الألعاب الدرامية.

٥- كما اظهر دراسة زانج وآخرون Zhang et al. (2020) ضعف الذاكرة العاملة المكانية والإدراك البصري لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ووجود علاقة بين الذاكرة المكانية والإدراك البصري لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٦- وأخيرا أشارت العديد من الدراسات انه يمكن أن يكون هناك علاقة بين الانتباه المشترك والوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة ديف وفلاتيري Duff and Flattery (2014). وكدراسة بمنجر وآخرين Bauminger et al. (2004) حيث

أظهرت نتائج هذه الدراسة ارتباط العلاقات الاجتماعية بشكل إيجابي مع الكفاءات المعرفية والوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وفي نفس الإطار أظهرت دراسة Verhoeven et al. (2012) ارتباط الأداء الاجتماعي بزيادة الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وفي نفس الصدد أظهرت دراسة شتيكات ورويرز Schietecatte and Roeyers (2011) أن الاستجابة للانتباه المشترك مرتبطة بفهم النوايا، في حين أن المبادرة بالانتباه المشترك كانت مرتبطة بتشتت الانتباه والتفضيل الاجتماعي وان تلك المهارات الثلاثة أمور ضرورية في تنمية مهارات الانتباه المشترك، وأظهرت النتائج أيضا أن قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على القيام بمهارات الانتباه المشترك مرتبطة بمؤشر نموهم في المهارات الاجتماعية والمعرفية.

فروض الدراسة

وبناء على ما تم عرضه في مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ومراجعة نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- يسهم الوعي بالذات وأبعاده الفرعية (الوعي بالذات الانفعالية، الوعي بالذات الجسمية، الوعي بالذات المكانية) في التنبؤ بالانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وهو أحد أنواع المناهج الوصفية، ويُستخدم في قياس العلاقة بين متغيرين (الانتباه المشترك والوعي بالذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والكشف عن التنبؤ بالانتباه المشترك من خلال مهارات الوعي بالذات وأبعاده الفرعية.

عينة البحث

تنقسم عينة الدراسة الى عينتين:

العينة الاستطلاعية:

تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف اختبار كفاءة مقياس الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومدي ملاءمته للاستخدام في الدراسة، وذلك من خلال تطبيق مقياس الوعي بالذات للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عبير احمد، ٢٠١٩) على عينة تتكون من (٣٠) طفل من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظتي المنيا وبنى سويف تنطبق عليهم نفس مواصفات العينة الأساسية، ويتراوح العمر الزمنى لديهم من (٤-٨) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٦,١٦) عامًا وانحراف معياري قدره (١,٥١).

العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلًا من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم اختيار أفراد العينة من بعض المراكز المختصة بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظتي المنيا وبنى سويف، يتراوح العمر الزمنى لديهم من (٤-٨) سنوات، بمتوسط عمري قدره (٥,٩٦) عامًا وانحراف معياري قدره (١,١٨).

أدوات الدراسة

١-مقياس جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد الإصدار الثالث (تأليف: جيمس جيليام - James Gilliam (٢٠١٣) **ترجمة وتعريب: عادل عبد الله وعبير أبو المجد محمد ((٢٠٢٠))**

وصف وتصحيح المقياس

يهدف هذا المقياس التشخيص والتعرف على مستوي التوحد لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم الاستعانة بالمقياس كأداة من أدوات الدراسة للتحقق والتأكد من مستوي شدة التوحد (متوسط) لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة الدراسة). ويتألف المقياس من

(٥٨) عبارة موزعة على ستة مقاييس فرعية تمثل مكونات هذا المقياس وتعمل على وصف سلوكيات محددة يمكن ملاحظتها وقياسها، ويوجد أمام كل منها أربع اختيارات هي (نعم- أحيانا- نادرا-لا) وتحصل على الدرجات (صفر-١-٢-٣) بالترتيب، وبالتالي تتراوح درجات المقياس بين صفر – ١٧٤ درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم حساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحك باستخدام مقياس جيليام لتشخيص أعراض اضطراب التوحد- الإصدار الثاني)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٥٩١**) وهو دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١). وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس والمقياس ككل، حيث تراوحت معاملات الفاكرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس بين (٠,٥١٥: ٠,٨٥٢). كما تراوحت معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس بين (٠,٥٥٠: ٠,٨٢٢) بطريقة سبيرمان/براون، وبين (٠,٥١١: ٠,٨٢١) بطريقة جتمان، كما بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٦٣) مما يدل على تمتع المقياس بجميع أبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢- مقياس تقدير مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد **(إعداد: عبد الرحمن سليمان، جمال نافع، هناء شحاته، ٢٠١٥).**

وصف وتصحيح المقياس

تم استخدام المقياس لتقييم مهارات الانتباه المشترك لعينة الدراسة؛ وذلك لأن أبعاد المقياس ملمة وشاملة لمهارات الانتباه المشترك المراد قياسها، كما أنها تتناسب مع طبيعة الدراسة الذي قامت الباحثة بإعداده. ويتكون المقياس من (٦٢) عبارة موزعة على (٧) أبعاد رئيسية هي:

البعد الأول: التواصل البصري ويقصد به التقاء العيون الذي يحدث بين الطفل والشخص الآخر.

البعد الثاني: متابعة نظرات الآخرين، ويقصد به تتبع الطفل لنظرات الشخص الآخر والنظر لنفس الشيء الذي ينظر إليه.

البعد الثالث: المبادأة والاستجابة للإشارات، ويقصد بها استخدام الطفل للإشارات واستجابته وتتبعه لإشارات الآخرين.

البعد الرابع: التقليد ويُقصد به قيام الطفل بتقليد الشخص الآخر لفظياً وحركياً.

البعد الخامس: المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وإحضار (تقديم) الأشياء ويُقصد بها إظهار وتقديم الطفل شيء ما للشخص الآخر بغرض جذب انتباهه إلى هذا الشيء وأيضًا استجابة الطفل عندما يظهر له الشخص الآخر شيء ما.

البعد السادس: جذب انتباه الآخرين أثناء اللعب ويُقصد به رغبة الطفل في أن ينظر إليه خص ما، عندما لا يكون انتباه هذا الشخص موجه إليه بالفعل.

البعد السابع: مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية ويُقصد بها اهتمام الطفل بمشاعر الآخرين ومشاركتهم نفس الحالة الوجدانية. ويقوم ولي الأمر أو القائم برعاية الطفل أو الأخصائي بالإجابة على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الإجابات الآتية: (يحدث دائما– يحدث أحيانا– لا يحدث إطلاقا)، وكل إجابة من هذه الإجابات تقابل إحدى الدرجات التالية (١–٢–٣) على الترتيب.

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، حيث اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتراوحت معاملات الارتباط لصدق الاتساق الداخلي بين: (٠,٦٤: ٠,٩١)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقًا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه. وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات الفاكرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس بين (٠,٧٤: ٠,٩٠)، وبلغت قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٦)، كما تراوحت معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس بين (٠,٦٩: ٠,٩٣) بطريقة سبيرمان/براون، وبلغت قيمة معامل ثبات

التجزئة النصفية للمقياس ككل (٠,٩٢) مما يدل على تمتع المقياس بجميع أبعاده بدرجة مرتفعة من الثبات.

٣- مقياس الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد **(إعداد: عبير احمد، ٢٠١٩)**.

وصف وتصحيح المقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٥) عبارة تدعمها الصور حيث تعتمد الإجابة عليها وتحديد أداء طفل اضطراب طيف التوحد على مقياس الوعي بالذات، والاستجابة عليها ب (نعم) ودرجتها (٢) والاستجابة (لا) ودرجتها (١).

الخصائص السيكومترية للمقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما صدق المحكمين، وصدق المحك. حيث اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كما تم حساب الصدق المرتبط بالمحك باستخدام مقياس التفاعل الاجتماعي إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٤)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٨٤١**) وهو دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)، وهذا يعنى صدق المقياس. وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين طريقة الفاكرونباخ وطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني، وتبين أن معاملات ثبات الفاكرونباخ تراوحت ما بين (٠,٩٣٥ :٠,٩٧٧) وهي معاملات ثبات مرتفعة. كما تراوحت معاملات الارتباط بطريقة إعادة الاختبار ما بين (٠,٧٥٤ :٠,٨٥١)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) وتدل على درجة مرتفعة من الثبات.

مقياس الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: الباحثة).

وصف وتصحيح المقياس

يستخدم المقياس في تحديد مستوى الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث الأبعاد الثلاثة للمقياس التي تتمثل في (الوعي بالذات الانفعالية- الوعي بالذات الجسمية- الوعي بالذات المكانية).

ويتكون مقياس الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في صورته النهائية من (٤٦) عبارة موزعة على (٣) أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول الوعي بالذات الانفعالية: وهي قدرة الطفل على معرفة انفعالاته، ومشاعره التي يحس بها والتمييز بين التعبيرات الانفعالية المختلفة من غضب أو حزن أو سعادة أو خوف.

البعد الثاني الوعي بالذات الجسمية: وهي قدرة الطفل على إدراك أعضاء جسمه المختلفة بأماكنها الصحيحة وتسميتها والتمييز بينها وبين أعضاء جسم الآخرين.

البعد الثالث الوعي بالذات المكانية: وهي قدرة الطفل على التعرف على الاتجاهات بالنسبة له والتمييز بين اليمين / اليسار/ فوق/ تحت/ أمام/ خلف وتسمية هذه الاتجاهات ومعرفة موضعها وإعطاء مدلول لها.

ويقوم ولي الأمر أو القائم برعاية الطفل أو الأخصائي بالإجابة على عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى الإجابات الآتية (يستطيع بمفرده- يستطيع بمساعدة- لا يستطيع)، وكل إجابة من هذه الإجابات تقابل إحدى الدرجات التالية (٣-٢-١) على الترتيب.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما: صدق المحكمين، وصدق المحك الخارجي. حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية الذي اشتمل على (٣٧) عبارة على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١١) محكم من الأساتذة والأساتذة المساعدين العاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة؛ لإبداء الرأي حول ملائمة العبارات ومناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله، والتأكد من صحة وصياغة عباراتها، وبعد الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم،

تم استبعاد العبارات التي قرر المحكمون عدم صلاحيتها، والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% ، وقد اجتمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة عبارات المقياس وصلاحيته لقياس الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ثم قامت الباحثة بحساب صدق المحك للمقياس باستخدام مقياس الوعي بالذات لدى أطفال اضطراب طيف التوحد إعداد عبير السيد محمد (٢٠١٩)، حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٨٦٠**.) وهو دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)، وهذا يعنى صدق المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بثلاث طرق هي إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، ومعامل الفاكرونباخ، والقسمة النصفية، وذلك على عينة مكونة من (٣٠) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد. وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١)

حساب ثبات مقياس الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=٣٠)

الأبعاد	إعادة التطبيق	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
الوعي بالذات الانفعالية	٩٥٢.**	٩٥٩.	٠,٩٠٢
الوعي بالذات الجسمية	٩٤١.**	٠,٩٥٨	٠,٩٢٢
الوعي بالذات المكانية	٩٨٢.**	٠,٩٧٨	٠,٩٢٢
المقياس ككل	٩٦٦.**	٠,٩٧٧	٠,٩٣٣

يتضح من الجدول السابق تمتع مقياس الوعي بالذات بأبعادها الفرعية بمعاملات ثبات مرتفعة

ثالثًا: إجراءات التطبيق

أتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات لإتمام الدراسة الحالية، وسيتم توضيحها وفق الآتي:

١- الاطلاع على أدبيات الموضوع وجمع معلومات حوله وذلك بالاطلاع على اهم الكتب والدوريات والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وجمع وتنسيق الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الاطلاع على كل ما أمكن الحصول عليه من أدوات تفيد في إعداد أدوات الدراسة، واختيار الأنسب منها للدراسة الحالية.

٣- إعداد الأدوات بصورتها الأولية وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء توصياتهم.

٤- تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بعدد من المراكز والمؤسسات التي تهتم بتدريب وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظتي المنيا وبني سويف، واللذين يتراوح أعمارهم بين (٤-٨) سنوات.

٥- تم تطبيق مقياس جيليام الإصدار الثالث للتأكد من شدة الاضطراب (متوسط) واستبعاد غير ذلك، كما تم استبعاد الأطفال الذين يعانون من إعاقات مصاحبة.

٦- تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من (٣٠) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم مقابلة الأخصائيين وأولياء الأمور القائمين برعاية الطفل والذين هم على دراية كاملة بحالة ومهارات الطفل لتوضيح الهدف من المقاييس وطريقة تطبيقها وذلك بشكل فردى.

٧- تفريغ البيانات على برنامج الإحصاء SPSS والتحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

٨- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية وتتكون من (٣٠) طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد.

٩- استمر تطبيق أدوات الدراسة أربعة أشهر: نوفمبر وديسمبر ٢٠٢٢ ويناير وفبراير ٢٠٢٣.

١٠- القيام بالمعالجات الإحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحليل النتائج.

١١- تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

١٢- وضع التوصيات والمقترحات.

خطة التحليلات الإحصائية

أستخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وتساؤلاتها وتتمثل في:

١- استخدام معاملات الارتباط للكشف عن العلاقة بين الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة حجم إسهام مهارات الوعي بالذات بأبعاده بالتنبؤ بالانتباه المشترك.

نتائج البحث

أولا: نتائج الفرض الأول

ينص الفرض الأول على انه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس الانتباه المشترك ومقياس الوعي بالذات بأبعاده الفرعية لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢)

الانتباه المشترك / الوعي بالذات	التواصل البصري	متابعة نظرات الأخرين	المبادأة والاستجابة للإشارات	التقليد	المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وتقديم الأشياء	جذب انتباه الأخرين أثناء اللعب	مشاركة المشاعر والحالة الوجدانية	الدرجة الكلية

الوعي بالذات الانفعالية	.٦٣٩**	.٦٤٤**	.٦٨٥**	.٦٥٣**	.٤٨٦**	.٦٥٩**	.٦٧٧**	.٧٤٨**
الوعي بالذات الجسمية	.٧٠٠**	.٦٩١**	.٧١٩**	.٧٥٤**	.٤٢٨*	.٦٢٦**	.٧٣٠**	.٧٧٣**
الوعي بالذات المكانية	.٥٤٢**	.٥٩٠**	.٤٦٤**	.٦٢٣**	.٢٥٦	.٤٣٦*	.٤٣٥*	.٥٣٨**
الدرجة الكلية	.٦٧٧**	.٦٩٦**	.٦٦٧**	.٧٣٤**	.٤١٥*	.٦١٥**	.٦٥٦**	.٧٣٧**

معاملات الارتباط بين الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=٣٠)

*معامل الارتباط دال عند ٠٥. **معامل الارتباط دال عند ٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الانتباه المشترك وبين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالذات.

وسنعرض فيما يلي ملخص نتائج معاملات الارتباط بين المقياسين وأبعادهما الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الانتباه المشترك والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالذات عند مستوي دلالة (٠,٠١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات الانفعالية وكانت جميعها دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات الجسمية عند مستوي دلالة تتراوح بين (٠,٠٥) و(٠,٠١).
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات المكانية عند مستوي دلالة تتراوح بين (٠,٠٥) و(٠,٠١)، فيماعدا بعد الوعي بالذات المكانية وعلاقتها

ببعد المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وتقديم الأشياء حيث تراوحت قيمة ر (.256) وهي غير دالة إحصائيا.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على انه: يختلف حجم الإسهام النسبي للوعي بالذات وأبعاده الفرعية (الوعي بالذات الانفعالية، الوعي بالذات الجسمية، الوعي بالذات المكانية) في التنبؤ بالانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٣)

تحليل الانحدار المتعدد باعتبار الوعي الذات وأبعاده الفرعية منبئة بالانتباه المشترك لدي أطفال التوحد (ن=٣٠)

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ر	ر٢	الإسهام في مربع معامل الارتباط	دلالة معادلة الانحدار		معامل الانحدار	دلالة معاملات الانحدار		معامل الانحدار المعياري بيتا	القيمة الثابتة
					قيمة ف	دلالة ف		قيمة ت	دلالة ت		
الانتباه المشترك	الوعي بالذات الجسمية	.٧٧٣	.٥٩٨	٥٩,٨	٤١,٦٦	.٠٠٠	٢,٨١٥	٦,٤٥٥	.٠٠٠	.٧٧٣	٤٩,١٣٩

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الوعي بالذات الجسمية كان هو المتغير الوحيد المنبئ بالانتباه المشترك، وهو يسهم بنسبة ٥٩% من التباين في الانتباه المشترك، ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

الانتباه لمشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد= قيمة الثابت (٤٩,١٣٩) + معامل الانحدار للوعي بالذات الجسمية (.٧٧٣).

مناقشة وتفسير نتائج البحث

مناقشة الفرض الأول

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات بوجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دالة إحصائية بين الدرجات الكلية للانتباه المشترك والدرجات الكلية بالوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عند مستوي دلالة (٠,٠١)، فالانتباه المشترك ضروري لتطوير بناء الذات بسبب الطبيعة الثلاثية لعملياتها من حيث صلتها ب "الذات" و "الأخر" و "الكائن"، كما أن الفرد يكتسب وعيه بذاته من خلال التفاعل مع البيئة واكتساب الخبرات المختلفة فالفرد يمتلك آليات عصابية تسهم في تكوين بناءات ذاتية حوله وحول الأخرين، كما انه يبنى نماذج عقلية ذاتية مبنية على القدرة على تقييم ومعالجة المعلومات الواضحة حول انفعالاته وأفكاره وأهدافه ومعتقداته والتي تساهم بدورها في تعزيز قدرة الفرد على الوعي بالذات. وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من (عبير احمد، ٢٠١٩؛ Bauminger et al,. 2004؛ Duff and Flattery, 2014؛ Verhoeven et al,. 2012).

كما أشارت النتائج الي وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات الانفعالية لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عند مستوي دلالة (٠,٠١)، فغالبا ما يعانى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الانتباه المشترك مما قد يؤدي الى صعوبات في التفاعلات الاجتماعية والتواصل وعندما يكون لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قدرة محدودة على مشاركة الانتباه فقد يواجهون صعوبة في التعرف على الإشارات والتعبيرات العاطفية للأخرين والاستجابة لها نتيجة لذلك قد يواجهون صعوبة في تطوير الوعي بالذات الانفعالية ومن ناحية أخري يمكن أن يكون تطوير الوعي بالذات الانفعالية مفيدا لتحسين مهارات الانتباه المشترك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عندما يكون الأطفال اكثر وعياً بمشاعرهم فقد يكونون أيضا اكثر قدرة على التعرف على الإشارات العاطفية للأخرين مما

يسمح لهم بالانخراط بسهولة اكبر في الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي. وهذا ما أشارت اليه دراسة كل من (الزبيدي، ٢٠٢٢؛ عزيز الدين، ٢٠٢٢؛ عمر، ٢٠١٨؛ Yang, 2018).

وأشارت النتائج أيضًا وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات الجسمية عند مستوي دلالة (٠,٠١)، أي كلما زاد الانتباه المشترك زاد الوعي بالذات الجسمية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، فيمكن لأنشطة الانتباه المشترك التي تنطوي على اللعب والتفاعل الاجتماعي مع الأخرين أن تعزز وعي الجسم من خلال أشراك الطفل في أنشطة الحركة التي تشمل أجزاء الجسم على سبيل المثال يمكن أن تساعد ممارسة الألعاب التي تتطلب استخدام اليدين أو القدمين الأطفال على إدراك أيديهم أو أقدامهم ونطاق حركتهم. ومن جه أخري يرتبط وعي الجسم بالانتباه المشترك من حيث انه يوفر أساسا لتطوير حركات منسقة والقدرة على تتبع الإشارات الاجتماعية والاستجابة له على سبيل المثال عندما يكون الطفل مدركا لجسده وحركاته يكون قادرا بشكل أفضل على متابعة نظرة شخص أخر وفهم الإشارات الاجتماعية وهو جانب مهم من الانتباه المشترك. وهذا ما اتفقت عليه دراسة كل من (حنفاوي، ٢٠٢٣؛ Costa et al,. 2014).

وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات الانتباه المشترك والوعي بالذات المكانية، أي كلما زاد الانتباه المشترك زاد الوعي بالذات المكانية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. قد يؤدى العجز في مهارات الانتباه المشترك الى صعوبات في إدراك ومعالجة المعلومات المكانية والتي يمكن أن يؤدي هذا الى تحديات في مهام مثل التنقل عبر الفضاء وفهم العلاقات المكانية للأشياء وتنمية الشعور بالوعي الجسدي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. فيعد الانتباه المشترك أمرا بالغ الأهمية لتعلم المفاهيم المكانية وفهمها حيث يتيح للأطفال التفاعل والتواصل مع الأخرين والتعلم من بيئتهم عندما يعاني الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من الانتباه المشترك فقد يواجهون صعوبة في اتباع الإرشادات وفهم الخرائط والتنقل في بيئتهم. وهذا ما اتفقت عليه دراسة (Hunter, 2014؛ Zhang et al., 2020)

ومن جه أخري أثبتت النتائج عدم وجود علاقة بين مهارة المبادأة والاستجابة لمهارة عرض وتقديم الأشياء والوعي بالذات المكانية، فالوعي بالذات المكاني يعرف على انه القدرة على تحديد مكان الفرد والأشياء في البيئة المحيطة به، أما مهارة عرض وجلب الأشياء فهي تتعلق بالمهارات العملية اللازمة لحمل ونقل الأشياء وعرضها بطريقة جذابة وفعالة. لذلك لا يوجد ارتباط مباشر بين الوعي بالذات المكاني ومهارة عرض وتقديم الأشياء، حيث يمكن لشخص ما أن يتمتع بمهارة ممتازة في عرض وجلب الأشياء دون أن يمتلك وعيًا مكانيًا مثاليًا.

بشكل عام يمكن القول بأن تطوير الانتباه المشترك والوعي بالذات الانفعالية يمثلان جزءًا مهمًا من التدريب الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويمكن أن تساعد في تحسين الاتصال الاجتماعي وفهم التواصل الإنساني بشكل أفضل.

مناقشة نتائج الفرض الثاني

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الى أن الوعي بالذات الجسمية كان أكثر إسهامًا في التنبؤ بالدرجة الكلية للانتباه المشترك، ويرجع ذلك لارتباط الوعي بالذات الجسمية بالانتباه المشترك، وهذا ما توصل اليه البحث الحالي في فرضه الأول، وما أكدته عديد من الدراسات السابقة التي تم عرضها آنفًا.

فيمكن التنبؤ بمهارات الانتباه المشترك من خلال الوعي بالذات الجسمية؛ وذلك لان الطفل ذو اضطراب طيف التوحد الذي ليس لديه وعي وادراك بجسمه لا يستطيع تنسيق حركاته وفهم الإشارات الاجتماعية وبالتالي يؤثر على المشاركة في مهارات الانتباه المشترك،على سبيل المثال إذا لم يكن الطفل على دراية بأحاسيس أو حركات جسمه فقد لا يتمكن من تنظيمها بطريقة تسمح له بالتفاعل مع الأخرين، فعندما يكون الطفل قادرا على الاتصال مع أجزاء جسمه وحركاته يمكنه هذا من توجيه انتباهه نحو حركات الآخرين وتفاصيلها ويصبح اكثر استعدادا للانخراط في أنشطة تعاونية مع الآخرين ومشاركتهم في التواصل غير اللفظي. باختصار الوعي بالذات الجسمية يساهم في تطوير مهارات الانتباه المشترك لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تحسين قدرتهم على ملاحظة واستجابة لحركات الآخرين بشكل أفضل، وهذا يمكنهم من

تحسين قدرتهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي. وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية ونتائج دراسة كل من حنفاوي (٢٠٢٣)، Mul et al. (2019) في دور الوعي بالذات الجسمي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التنبؤ بالمهارات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١- توجيه أخصائي التخاطب بضرورة تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات الانتباه المشترك ومهارات الوعي بالذات.

٢- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين وأولياء الأمور يتم من خلالها تعريفهم بطبيعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأعراض المبكرة لهذا الاضطراب وبأهمية التشخيص المبكر وبطبيعة قصور الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والنتائج المترتبة على هذا القصور، وبكيفية التعامل مع نقص الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ودور الوالدين في تنمية الانتباه المشترك والوعي بالذات لدي أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- إعداد برامج تدريبية تستهدف الانتباه المشترك بالتدريب والتنمية لدي ذوي اضطراب طيف التوحد؛ نظرا لأهميته.

٤- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال تصميم برامج قائمة على الانتباه المشترك.

٥- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده.

بحوث ودراسات مقترحة

١- فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتنمية الوعي بالذات الانفعالية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتنمية الوعي بالذات المكاني لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- فعالية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك لتنمية الوعي بالذات الجسمية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- العلاقة بين مهارات الوعي بالذات والتفاعل الاجتماعي لدي أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- دراسة مقارنة لمهارات الوعي بالذات لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث النوع ومستوي التوحد والعمر.

المراجع

أبو غالى، عطاف. (٢٠١٦). الوعي بالذات والأمان الاجتماعي كمنبئات بالتمكين النفسي لدى الممرضين والممرضات في محافظات غزة. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (٥٤)، ٥٧-٧٩.

احمد، عبير. (٢٠١٩). *فعالية برنامج تدريبي في تنمية الوعي بالذات لدى أطفال اضطراب التوحد* {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة المنصورة.

الإمام، محمد، والجوالدة، فؤاد. (٢٠١٠). *التوحد ونظرية العقل*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الجلامدة، فوزية. (٢٠١٥). *قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٠). *التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج*. دار وائل للطباعة والنشر.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠٢٠). *التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد: الممارسات العلاجية المسندة إلى البحث العلمي*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشامي، وفاء. (٢٠٠٤أ). *سمات التوحد*. مركز جدة للتوحد الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية.

العزاليد، سعيد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتحسين جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين وأثره على الوعي الذاتي لأطفالهم في عمر ما قبل المدرسة. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة أسيوط ٣٤ (٦)، ١-٤٢.

أمين، سهى. (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال التوحديين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. *مجلة العلوم التربوية*، ١٦ (٣)، ٩٢-١٤٨.

حامد، نهال. (٢٠١٣). النموذج البنائي للتجهيز الانفعالي والذاكرة الانفعالية والوعي الانفعالي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، (٢٥)، ١٢٧-١٦٨.

سليمان، عبد الرحمن. (٢٠١٢). *معجم مصطلحات اضطراب التوحد*. مكتبة الأنجلو المصرية.

شاكر، نبيل. (٢٠٢٠). تأثير برنامج مقترح للعلاقات المكانية في تطوير الإدراك الحسحركى لأطفال الرياض. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية (٣٤)، ١٢-٣٥.

شكري، محمود. (٢٠٢٠). *اضطراب طيف التوحد: مشكلات المعالجة الحسية ومشكلات تناول الطعام*. دار نبتة للنشر.

عامر، طارق، والمصري، إيهاب. (٢٠٢١). *التوحد والطفل التوحدي (مفهومه- أسبابه- رعايته)*. المؤسسة الدولية للكتاب.

عبد الفتاح، سعدية. (٢٠١٤). *نحو تعليم أفضل: مهارات دراسية وعادات عقلية وذكاء وجداني*. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

عبده، نرمين. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي باستخدام أنشطة التكامل الحسي لتنمية بعض مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس. (٢٠)، ٦٠٩-٦٦٢.

عثمان، فاروق، ورزق، محمد. (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٥ (٥٨)، ٣٢-٥١.

عجوة، محمد. (٢٠٢١). واقع ذوي الإعاقة في مصر. *مجلة التربية الخاصة*، ١٠ (٣٦)، ٢٥٦-٢٨٣.

عطية، هناء. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢١).

عمر، عبد المنعم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الانتباه المشترك في تحسين التواصل وبعض المظاهر الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. ٢٦ (٤)، ٢٦-١٠١.

عودة، محمد. (٢٠٠٩). *الانتباه المشترك لدى أطفال التوحد*. شهادة ماجستير علم النفس، منشورة.

محمد، عادل. (٢٠٢٠). *الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد*. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

قسيلات، فتيحة. (٢٠١٧). دور التربية النفسية الحركية في اكتساب الطفل المفاهيم الزمانية والمكانية لدى فئة المعاقين عقليا. *مجلة الحوار الثقافي*، ٦ (٢)، ١٩٣-٢٠١.

محمد، عادل. (٢٠١٤). *مدخل إلى اضطراب التوحد النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية*. الدار المصرية اللبنانية.

محمد، عادل، والناجي، رحاب. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالجسم لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة*، ١١ (٣٨)، ١١٣-١٣٧.

مصطفي، أسامة، والشربيني، السيد. (٢٠١٠). *سمات التوحد*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

موسي، محمد. (٢٠٠٧). *اضطراب التوحد*. مكتبة الأنجلو المصرية.

وهبة، محمد. (٢٠١٨). التربية النفس حركية لدي ذوي الاضطرابات النمائية. مكتبة الأنجلو المصرية.

Adamson, L., Backeman, R., & Deckner, D. (2004). The development of symbol- infused joint. *Child Development, 75*(4), 1171-1187.

Adamson, L., Backeman, R., Suma, k., & Robins, D. (2019). An expanded view of joint attention: skill, engagement, and language in typical development and autism. *Child development, 90*(1), 1-18.

Ali, E., Al-Adwan, F., & Al-Naimat, Y. (2019). Autism Spectrum Disorder (ASD); Symptoms, Causes, Diagnosis, Intervention, and Counseling Needs of the Families in Jordan. *Modern Applied Science*, *13*(5), 1-48.

American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of disorders* (5th ed). American Psychiatric Association Publishing.

Autistic Society "The connection is you". (2023). *The autism experience.* https:// autism Society. org/The-autism-experience/

Bauminger, N., Shulman, C., & Agam, G. (2004). The link between perceptions of self and of social relationships in high-functioning children with autism. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 16*(2), 193-214.

Block, J. (2006). *Relations among Joint Attention attachment, and Language outcome in typically developing infants*. [Doctoral dissertation, Miami University]. ProQuest Dissertations Publishing. https://search.proquest.com/openview/87f7b400d6dfda796a66b7c4b1d596b9/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

Buss, A. H. (1980). *Self-Consciousness and Social Anxiety*. University of Texas, W, H.

Centers for Disease Control and Prevention. (2020). *Prevalence and Characteristics of Autism Spectrum Disorder Among Children Aged 8 Years — Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 Sites, United States, 2020*. https://www.cdc.gov/mmwr/volumes/72/ss/ss7202a1.htm?s_cid=ss7202a1_w

Cook, R., Brewer, R., Shah, P., & Bird, G. (2013). Alexithymia, not autism, predicts poor recognition of emotional facial expressions. *Psychological Science, 24*(5), 723-732.

Duff, C. & Flattery, J. (2014). Developing Mirror Self Awareness in Students with Autism Spectrum Disorder. *J Autism Dev Disorder, 44*, 1027-1038.

Frith, U & Happe, F. (1994). *Autism:* Beyond "theory of mind". *Cognition, 50*, 115-132.

Frith, U., & Happé, F. (1999). Theory of mind and self-consciousness: What is it like to be autistic?. *Mind & language*, *14*(1), 82-89.

Gail, M., Patricia, K., & Lynn, M. (1985). The facilitative effects of incidental teaching on preposition use by autistic children. *Journal of Applied Behavior Analysis***,** *18*, 17- 31.

Gillespie-Lynch, K. (2012). *Responsiveness to Joint Attention in Autism: Predictive Characteristics and Concurrent Mechanisms* [doctoral dissertation, Caroline University]. ProQuest Dissertations Publishing. https://escholarship.org/content/qt3vx864vz/qt3vx864vz.pdf

Gomez, T. (2010). *The Effect of Teaching Attending to a Face on Joint Attention Skills in Children with an autism spectrum disorder* [doctoral dissertation, The City University of New York] ProQuest Dissertations Publishing. https://eric.ed.gov/?id=ED522890

Goleman, D. (2000). Emotional Intelligence. In Sadock. B. AND Sadock. V. (Eds). *Comprehensive textbook of psychiatry* (7nd ed). Lippincott Williams & Wilkins.

Graziano, M., & Kastner, S. (2011). Human consciousness & its relationship to social neuroscience: A novel hypothesis. *Cognitive Neuroscience, 2* (2), 98-133.

Ierardo, M. (2017). *Effect of Psycho education on Disorder Knowledge, Self-Awareness, Self-Esteem, and Social Communication Behaviors in Adolescents with High Functioning Autism* [doctoral dissertation, Hofstra University]. ProQuest Dissertations Publishing.

Jyoti, V., & Lahiri, U. (2020). Virtual reality based joint attention task platform for children with autism. *IEEE Transactions on Learning Technologies, 13*(1), 198-210.

Macrae, J. (2004). *Self-awareness: the missing link to leadership* [Master dissertation. Royal Roads University]. Ottawa: National Library of Canada. https://central.bac-lac.gc.ca/.item?id=MQ93750&op=pdf&app=Library&is_thesis=1&oclc_number=60670012

Mehling, W., Wrubel, J., Daubenmier, J., Price, C., Kerr, C., Silow, T., Gopisetty, V., & Stewart, A. (2011). Body awareness: a phenomenological inquiry into the common ground of mind-body therapies. *Philosophy, Ethics, And Humanities In Medicine, 6* (1), 6.

Naber, F., Bakermans-Kranenburg, M., van Ijzendoorn, M., Dietz, C., van Daalen, E., Swinkels, S., Buitelaar, J., van Engeland, H. (2008). *Joint Attention Development in Toddlers with Autism*. Eur Child Adolesc Psychiatry. New York. *17*(3):143-52.

Parish-Morris, J. (2011*). Relational vocabulary in preschoolers with autism spectrum disorder: The role of dynamic spatial concepts and social understanding*. [doctoral dissertation, Temple University]. ProQuest. https://search.proquest.com/openview/061d7f17ea8064155bb3265d74473848/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750

Perkins, M., Dobbinson, S., Boucher, J., Bol, S., & Bloom, P. (2006*).* Lexical knowledge and lexical use in autism. *Journal of autism and developmental disorders 2006, 36*(6), 795-805.

Roos, E., mcduffie, A., Weismer, S. & Gernsbacher, M. (2008). Acomparison of contexts for assessing joint attention in toddlers on the autism Spectrum. *Sage up Publication and the national autism Society, 12*(3), 275-291.

Schietecatte, I., & Roeyers, H. (2011). Exploring the nature of Joint Attention Impairment in Young children with autism spectrum

disorder. Associated social and cognitive skills. *Journal of Autism and Developmental Disorder.42*(1), 1-22.

Silani, R., Bird, G., Brindley, R., Singer, T., Frith, C., & Frith, U. (2008*).* Levels of emotional awareness in autism. An. fMRI study. *Journal of Social Neuroscience*, *3*(2), 97-112.

Tomasello, M. (1995). Joint attention as social cognition. in C. Moore & P. Dunham (Eds.), *Joint attention: Its origins and role in development* (pp. 103-130). Lawrence Erlbaum Associates.

Uddin, L. (2011). The self in autism, An emerging view from neuroimaging. *Neurocase*, *17*(3), 201-208.

Vismara, L., & Lyons, G. (2007). Using preservatives interests to elicit joint attention behaviors in young children with autism. Theoretical and clinical implications for understanding motivation. *Journal of positive behavior intervention*, *9*(4), 214-228

Watson-Butterworth, G. (2015). *"People call me a nerd, that means they are saying I'm clever" using personal construct psychology to explore the self-awareness skills of pupils with a diagnosis of autism spectrum disorder* [Doctoral dissertation, Sheffield University]. whiterose etheses. https://etheses.whiterose.ac.uk/11606/

Williams, D. (2010). Theory of own mind in autism. *Autism*, *14*(5), 474-494.

Williams, K., & Roberts, J. (2018). *Understanding autism: The essential guide for parents* (3nd ed). Exisle Publishing.

World Health Organization. (2023). *Autism*. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders

Yang, C. (2018). *The Relationship between Joint Attention, Attachment and Empathy among Children with Autism Spectrum Disorder* [Doctoral dissertation, National Taiwan Normal University] ProQuest.

https://search.proquest.com/openview/8404e24e10ff395a5e02e2aac551db56/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

Zhang, M., Jiao, J., Hu, X., Yang, P., Huang, Y., Situ, M., Guo, K., Cai, J., & Huang, Y. (2020). Exploring the spatial working memory and visual perception in children with autism spectrum disorder and general population with high autism-like traits. *PLoS ONE*, *15*(7),1–16. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0235552